

69858 - هل يمسح على الجورب مع أن رائحته كريهة؟

السؤال

جاء أحد المصلين ليتوضاً وهو مرتد الجوربين ، أي أنه يريد أن يسمح عليهم ، ولكن لجوريبيه رائحة كريهة يخاف أن يؤذى بها المصلين ؟ فماذا يفعل ؟ .

الإجابة المفصلة

أولاً :

ينبغي أن يكون المصلي على حال من النظافة في بدنـه وثيابـه ، بحيث لا تتأذى منه الملائكة ، ولا يتـأذى به إخوانـه المصلـون . ولـهذا تـأكـد الـاغـتسـال واستـعـمال السـواـك والـطـيـب يوم الجمعة لـازـدـحام النـاس ، وـمـنـعـ المـسـلـمـ الذي أـكـلـ بـصـلـاـ أو ثـوـمـ أو نـحـوـ ذـكـ مـمـاـ لهـ رـائـحةـ خـبـيـثـةـ - منـعـ منـ حـضـورـ المسـجـدـ ، لـثـلاـ يـؤـذـيـ أـحـدـ بـرـائـحتـهـ .

روى أـحـمدـ (16445) أـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ : (حـقـ عـلـىـ كـلـ مـسـلـمـ يـغـتـسـلـ يـوـمـ الـجـمـعـةـ يـتـسـوـكـ وـيـمـسـ مـنـ طـيـبـ إـنـ كـانـ لـأـهـلـهـ)ـ والـحـدـيـثـ صـحـحـ شـعـيبـ الـأـرـنـوـوطـ فـيـ تـحـقـيقـهـ لـلـمـسـنـدـ .

وروى مسلم (564) عـنـ جـابرـ بـنـ عـبـدـ اللـهـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـاـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ : (مـنـ أـكـلـ الـبـصـلـ وـالـثـوـمـ وـالـكـرـاثـ فـلـاـ يـقـرـبـ مـسـجـدـنـاـ ، فـإـنـ الـمـلـائـكـةـ تـتـأـذـيـ مـمـاـ يـتـأـذـيـ مـنـهـ بـئـوـ آـدـمـ)ـ .

فـإـذـاـ كـانـ لـلـجـورـبـيـنـ رـائـحةـ كـرـيـهـةـ ، فـيـتـأـكـدـ نـزـعـهـمـاـ ، وـغـسـلـ الـقـدـمـيـنـ ، وـلـاـ يـحلـ لـهـ أـنـ يـؤـذـيـ الـمـلـائـكـةـ وـالـمـصـلـيـنـ بـرـائـحتـهـ ، فـإـنـ دـخـلـ الـمـسـجـدـ وـهـوـ كـذـلـكـ فـإـنـهـ يـؤـمـرـ بـالـخـرـوجـ مـنـهـ .

روى مسلم (567) عـنـ عـمـرـ بـنـ الـخـطـابـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ : (إـنـكـمـ أـيـمـاـهـاـ النـاسـ تـأـكـلـوـنـ شـجـرـتـيـنـ لـأـرـاهـمـاـ إـلـاـ خـبـيـثـيـنـ : هـذـاـ الـبـصـلـ وـالـثـوـمـ ، لـقـدـ رـأـيـتـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ إـذـاـ وـجـدـ رـيـحـهـمـاـ مـنـ الـرـجـلـ فـيـ الـمـسـجـدـ أـمـرـ بـهـ فـأـخـرـجـ إـلـىـ الـبـقـيـعـ ، فـمـنـ أـكـلـهـمـاـ فـأـلـيـمـهـمـاـ طـبـخـاـ)ـ .

قال النووي :

هـذـاـ فـيـهـ : إـخـرـاجـ مـنـ وـجـدـ مـنـهـ رـيـحـ الـثـوـمـ وـالـبـصـلـ وـنـحـوـهـمـاـ مـنـ الـمـسـجـدـ ، وـإـرـأـلـةـ الـمـنـكـرـ بـالـيـدـ لـمـنـ أـمـكـنـهـ .

والله أعلم .